**موضوع/ طريقة خدمة الجماعة**

**عناصر عملية وضع البرنامج: (المحاضرة 5)**

هناك مجموعة من العناصر المتعددة يجب مراعاتها عند وضع البرنامج منها الميزانية المتاحة وإمكانيات المؤسسة وإمكانيات المجتمع المحلى وقدرات الأعضاء ... إلخ وسنكتفى بعرض أهميتها:

هناك مجموعة من العناصر المتعددة يجب مراعاتها عند وضع البرنامج، منها الميزانية المتاحة، والمكان وإمكانية المؤسسة المحلى وقدرات الأعضاء والوقت المتاح... إلخ ونكتفى بعرض بعضها فيما يلى:

(1) الأعضاء:

من حيث حاجتهم ورغباتهم وقدراتهم وعلاقاتهم ببعض وبالأخصائي وكذلك معاييرهم وخبراتهم الأسرية السابقة.

(2) أخصائي الجماعة:

الذى يكون له مهاراته ومعلوماته الفنية وقدراته الخاصة وعلاقاته بالأعضاء وما يقوم به كمثل للمؤسسة التي يعمل بها وهو يحمل قيم كل من المؤسسة والمجتمع المحلى، بالإضافة إلى قيمه الخاصة.

(3) محتويات البرنامج:

فالجماعة لها إمكانياتها لمقابلة حاجات أعضائها وإشباع رغباتهم وصياغة أو تغيير قيمهم في ضوء قيم المجتمع الذى تعيش فيه.

وأن تفاعل كل العناصر السابقة أمر ضروري عند وضع البرنامج إذا ما أريد تزويد الأعضاء في الجماعة بالخبرات التي يكون لها قيمتها فى تكوينهم وتكيفهم كمواطنين صالحين. ويجب ألا يطغى عنصر على الآخر بل يجب أن يكون هناك اتزان بين كل هذه العناصر.

أهمية البرنامج في خدمة الجماعة :

تتضح أهمية البرنامج في خدمة الجماعة من خلال النقاط التالية :

1- البرنامج في طريقة خدمة الجماعة هو الأداة التي تستخدم في توجيه التفاعلات بين أعضاء الجماعة، تلك التفاعلات التي يقوم بها أخصائي الجماعة بتوجيهها بغرض تحقيق الأهداف التي تسعى الجماعة لتحقيقها .

2 -يعتبر البرنامج من العناصر الرئيسية والضرورية والذى عن طريقه يتم تزويد أعضاء الجماعات بالخبرات والمهارات والمعارف اللازمة لهم في مختلف ميادين الحياة، كما يتيح للأعضاء ممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة واكتساب الخبرات الاجتماعية عن طريق تعامله مع الآخرين ، بالإضافة إلى أن قيم ومعايير الأعضاء تتعدل عن طريق النشاط الجماعي.

3 -البرنامج وسيلة لإشباع ميول الفرد واحتياجاته من ناحية كما تقابل احتياجات الجماعة والمجتمع من ناحية أخرى. وبهذا يعتبر البرنامج وسيلة أساسية صالحة لنمو الفرد والجماعة والمجتمع .

4 -برنامج الجماعة في الواقع هو مجموعة من التجارب والأنشطة التي تصنعها الجماعة وتخططها ليكون وسيلتها في تنشئة أفرادها لأن برنامج الجماعة هو العمل أو النشاط الذى تمارسه في المجتمع فتغير عن طريقه من القيم والتقاليد والعادات وأنماط السلوك السائدة التي قد تكون عائق في طريق تنمية المجتمع.

5 -تطور مفهوم البرنامج تطوراً كبيراً وأصبح يتضمن مجالاً شاملاً لكل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وخبرات يعبر عنها أعضاؤها عندما يجتمعون معاً ليخططوا أو ينفذوا أو يتابعوا موضوعاً أو نشاطاً سواء كان هذا النشاط محققاً لأغراضهم الخاصة أو محققاً لأغراض عامة في خدمة المجتمع .

6 -أن برنامج الجماعي لا يقتصر على الأنشطة الترويحية فحسب ، فقد ساد مثل هذا الاتجاه مع بداية نشأة طريقة خدمة الجماعة ، أما مضمون البرنامج حديثاً فقد أصبح يشتمل على أنواع عديدة من الممارسة المهنية والعلمية والثقافية والصحية والاقتصادية والتعليمية تأسيساً على أن طريقة خدمة الجماعة قد اتجهت إلى العمل مع كافة الجماعات الإنسانية وليس فقط جماعات وقت الفراغ.

7 -أن البرنامج أصبح أعمق وأشمل من مجرد أنواع من النشاط الترويحي ، ذلك لأن البرنامج هو مجموعة من التجارب والخبرات التي تهيأ للفرد بقصد إكسابه العديد من المميزات التي يحتاجها خلال مراحل نموه المختلفة .

8 -خدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تنظر إلى البرنامج على أنه وسيلة لتحقيق غاية معينة هي مساعدة الفرد على التوافق في الجماعة باعتباره محور النشاط ذلك لأن الفرد في نظر خدمة الجماعة هو بؤرة الاهتمام من أجله تنظم الجماعات وفى سبيله تبذل الجهود.

9 -تعتبر برامج الجماعة أداة لمساعدة أعضاء الجماعة على مواجهة مشكلاتهم وصعوباتهم .

أهداف البرنامج ووظائفه:

تشمل الأهداف التي ينبغي تحقيقها بالبرنامج:

1- اشتراك أكبر عدد ممكن من الأعضاء في النشاط.

2- تحقيق أكبر فائدة ممكنة وأقل مجهود داخل تكاليف وأقصر وقت ممكن.

3- -إتاحة الفرصة لكل فرد في الجماعة لكى ينفس عن رغباته المكبوتة.

4- تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات والاستعدادات.

5- تنمية الهوايات الموجودة لدى الشباب.

6- تدعيم أسس الديمقراطية السليمة بالممارسة.